Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والله قادم وشيكا إن لم يدق عنقك » فقال الغلام ضاحكا « لا تخش يا شيخ السوء فإنى على العنق حريص ! » .

ولكنه كان فى الملعب مفرط الجسارة ، كلما طوح بدنه فى الهواء خيل إلى الناس أن عضلاته من الفولاذ وأن صدره لا يهتز مطلقا ولا يعلو ولا يهبط ، وأن جدائل شعره لا تنتشر على لمته ، ولا قطرة من عرق تنحدر من جبينه .

وكان يبتسم للجمهور ابتسامة المستخف الساخر ، ويومض إيماضة المستهين غير المبالى ، هازئا بالخطر ، ينثنى فى وسط أشد الألعاب خطرا وأرهب الحركات منظرا ، فيضج ضاحكا أو يزأر زأرة الوحش الكاسر ، لايعبأ بالموت ولا يجفل من ملاقاته ..

وجعل أبوه « جيمس » يرعاه ويرقبه ولا رعاية أم الممثلة لابنتها ، ومراقبتها لحركات فلذة كبدها على المسرح إذا بدت للأبصار .

وكانا يسكنان دارا صغيرة غطيت جدران حجراتها بالإعلانات الملونة وغير الملونة مكتوبة بمختلف اللغات ، ناشرة صور هذا اللاعب البطل ذاكرة اسمه بأحرف غلاظ . وبجانب الإعلانات العديدة صور شمسية له فى أوضاع متعددة وأشكال منوعة ..

ففى ذات ليلة لم يعد الفتى إلى الدار وبات بعيدا عن أبيه ، فلم يره الشيخ إلا صبيحة اليوم التالى فى المسرح وقت الإعادة والتدريب « البروفات » ، فإذا هو يلوح متعبا قريح العين من فرط السهر ، مشقق الشفتين من حرارة الحمى شاحب اللون ، ولكنه بجانب ذلك كان يبدو المفراح السعيد الطروب ، حتى لقد خيل إلى أبيه إذ شهده كأنما قد أصابه سهم مريش فاصماه ، أو خنجر حاد فى صدره فأدماه ، ولم يجرؤ على تأنيبه ، ولم تطاوعه النفس على ملامه . أما الفتى فقد راح من فرط ما به من سعادة وجذل ومراح يود لو يسكب بعض الذى ملأ فؤاده من الشعور الجديد ، وينفس عما فى صدره من الإحساس الفياض الشديد ، ولم يلبث أن انطلق مع الجرأة والدلال على أبيه يقص عليه فى فرحة الطفل يتحدث إلى أمه العجوز ، أو حديث الأخ الصغير إلى الأخ الأكبر ، كل ما كان فى أمس من متع الحب وخلسه ، وكيف استبته مليحة